

زين العابدين، وطاق فتنحي الناس له عن الحجر واستلمه، قال شامي^١ مشدوها: من هذا؟ فقال هشام: لا أعرفه، فأنشد الفرزدق على البديهة القصيدة المشهورة راداً عليه، فزجه في السجن، فشفى غيظه وقال مستهزئاً وعائباً بما لا ينبغي التفوه به، وهشام ابن الخليفة، ومرشح أن يصير خليفة:

أحبسني بين المدينة والتي * * * إليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد * * * وعينا له حواء باد عيوبها
مما حمله على إطلاقه على الرغم منه.

رجل تلك شنشنته لا يقبل الذوق أن يوجه له البيتان، بلي يوجهان لجريز المنها فت على نوال قيس الزاري على تميم.

الثاني: أن البيتين من قصيدة طويلة للفرزدق معدودة من روائع شعره قالها شامياً حين قتل وكيع بن أبي سود التميمي قتيبة بن مسلم الباهلي القيسي لخروجه عن طاعة الخليفة سليمان بن عبد الملك في يوم اضطرب فيه حبل الامن في خراسان سنة ست وتسعين ومنها يخاطب جريزاً:

تغيرنا أيام قيس ولم ندع * * * لعَدِّ لان أنفاً مستقيم الخياشم
و ما أنت من قيس فتنح دونها * * * ولا من تميم في الرؤوس الاعاظم
فلم ين جرير في الرد على الفرزدق بنقيضة تناهض قصيدته.

و منها على سبيل التمثيل:

تُحضض يا بن القين قيساً ليُجعلوا * * * لقومك يوماً مثل يوم الارقم
و إني وقيساً يا بن قين مجاشع * * * كريم أصفى مدحتي للاكارم

* * * * * إذا عُدَّتْ الايام اخزين دارما * * * وتخريك يا بن القين أيام دارم(1)